معارك جرت عام ١٩٧١

• تقرير عن آخر معارك حرب أيلول • مكتب الهدف داخل إسرائيل •

في مربعات مثبتة على الخارطة ، وفصلها من مواقع بعيده لا تتناولها نيران المقاومة واستخدام الجيش « الشعبي » الذي هو من ابناء القرى في منطقه الجبل ، واخيرا الحشد الضخم الذي قطع خطوط الامداد والاتصال وطرق النجاه .

لقد كان الجيش في معاملته يختلف من موقع لاخر . فسم منهم كان يقتل الجرحى وبدوسهم بالاليات وقسم يكتفي بالاعتقال ، واخرون يكتفون بالنهب المادي للافراد .

ان زخم الاندفاع العسكري على المنطقة مع عدم وجود قوات تناوشه من الخلف شكل انتصارا متقدما لقوات العملاء على المقاومة وانهاء وجودها كليا في الجبل بالرغم من الخسائر القليلة نسبيا التي لا تزيد عن :

أ ـ ٥٠ قتيل وجريح في كل المواقع .

ب ـ من ٢٠ ـ ٣٠ آلية .

والان يجدر بنا ان نرى الوجه الاخر من المعركة :

المقاومة

لن نطرق هنا لتحليل سياسي يتناول كل اوضاع المقاومة ، مع ان ما حصل من نتائج في تموز ١٩٧١ لا يجوز عزله بطريقة ميكانيكية ووضع العوامل الجائرة بين الموقف السياسي والانتصار او الاندحار العسكري . ولكننا هنا سنكتفي لاخذ الجانب العسكري في الجبل والمعركة الاخيرة مع قوى المقاومة ، وهنا نتعرض للعوامل الذاتية فقط :

١ ـ العلاقات

كانت تحكم المقاومة وخاصة القيادات المهيمنة على منطقة التحرير آنذاك عقلية الجزمة والوصاية الابوية على المقاومة دون افق سياسي لدى قياداتها العسكرية ولا تشعر بمسؤوليتها بانتظام الامور وتوزيع المسؤوليات الا في حالتين :

أ ـ في وقت الازمات واحتمال ضربة او وقوعها

ب ـ عند محاولة تمرير طلب للسلطة على حساب المقاومة .

مع انه كانت تجري محاولات جادة من جانب الجبهة لاخراج القيادة العسكرية من هذا الوحل، وكانت توضع احيانا الخطط على ورق ، الا ان هذه الجهود لم تتجاوز الاتفاق على توزيع مسؤوليات المحاور الدفاعية . وكانت القيادات تلجأ احيانا ـ عند التعاكس معها على رأي او وجهة نظر ـ الى اسلوب قطع التموين او غيره .

ولكن الاخطر من هذا كان الانفراد في المواقف ، واخرها الانفاق مع القيادة العسكرية للجيش دون الاخذ باراء الاطراف الاخرى في المقاومة . وعدم تجميد القرارات المركزية العليا وانعكاسها على القواعد . وقد سبب هذا قيام علاقات شعافية لا تصل الى حد المواقف الجدية والموحدة

ثم اضافة لهذا تحولت بعض الرموز في بعض المنظمات بربطها العالية ، الى قيادات عسكرية بيروقراطية في مكتبيتها وعلاقاتها بالافراد ، وهذا له اثره والعكاسه على قوى المقاومة بحكم غالبية قوات هذه المنظمات في المنطقة .

لقد سبب هذا توترا وانقطاعا في حالات كثيرة وشلل كلي في القرارات . وان حصل لقاء تكون عناوينه المجاملة احيانا ، والعرف في اكثر الاحيان

٢ ـ التعبئة السياسية

في عام ١٩٧٠ بوزت انياب النظام الاردني اكثر من اي وقت مضى ، وكان من المعرض ان تزيد نوعية المقاتلين حول عداء النظام للحركة الوطنية وارتباطه بالامبريالية وممسكر الخصوم . الا ان الحد الادنى من التعبئة لم يوفر بل على العكس كان هناك اصطدام احيانا بجدار العزل بين النظام وممسكر الاعداء وتعبئة عقول المقاتلين بمعلومات خاطئة مثل « نحن ضد اسرائيل فقط » ـ « مالنا ومال النظام » ـ « ليس لنا علاقه بالانظمة العربية » الخ من الشعارات المضللة .

عندما يحصل اشتباك يقال لهم بحماس وعواطف : قاتلوا العملاء ! اما لماذا قاتلوا العملاء ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ والى اين ؟ فهذا سره عند الوساطات العربية التي تنتهي كل مذبحة باتفاق ، مما شكك المقاتل بقدرة قيادته وحتمية انتصاره ، واصبح يعيش في ضباب لا يدري ماذا يريد او يراد به ؟ ويتساقط احيانا ، وان بقي مرتبطا ، فارتباطه شخصي او مادي او لانه مطارد من قبل النظام ولا يقدر على الخروج من الجبل . وفي احسن الحالات كان هناك ارتباط باقق تحرير فلسطين بمعزل عن طبيعة المعركة الدائرة على الارض التي يقف عليها .

٣ ـ القدرة العسكرية

القتال والحرب فن تماما كالات الموسيقى المختلفة التي تجمع في فرقة موسيقية لتخرج لحنا جميلا . كذلك القتال العسكري الذي يكمل فيه كل سلاح الاخر وكل مقاتل زميله ، ويتم ترتيب هذه القطع والخيوط حتى تشكل منظومة منسجمة مترابطة ، وما الذي كان يحصل على مستوى المقاومة عسكريا :

أ ـ فراغ كلي في البرامج العسكرية الخلاقة يوميا .

ب ـ عدم اكتساب المعرفة العسكرية او الحد الادنى منها .

ج ـ اعتبار استخدام قطعة السلاح بكفي لخلق مقاتل .

د ـ عدم فهم السلاح وخواصه ومراميه بشكل دقيق وعلمي (الهاونات مثلا) .

و ـ تدني مستوى التدريب وفقدان التنسيق بين النار والقوات .

ز ـ وضع مسؤولي سرايا او فصائل او وحدات لاعتبارات شخصية وحشو عقولها بالرتب والامتيازات .

ه ـ فقدان الحد الادنى من الانضباط .

٤ ـ القيادات

افتقدت كل فصائل المقاومة بلا استثناء قادتها السياسيين ومسؤوليها المركزيين معا سبب فراغا وانتظارا للحلول من الخارج . والاسوا من هذا كان استغلال السلطة لهذا العامل اعلاميا في التاثير على معنويات المقاتل واظهار وجوده بانه طعما بلا هدف وليس سوى ثغنا لمؤامرات قياداته في الخارج .

في العدد القادم : الجبهة الشعبية في المعركة

رد على الثورة

التنظيمي والعسكري في ميدان القتال

رد تصاعد التواطؤ السوداني ـ الايثيوبي

جبهة التحرير الارتيرية تصفي الوجود لقوات التحرير الشعبية الارتيرية

اعلنت جبهة التحرير الارتيرية انها قامت ، بقوة السلاح ، بتصفية الوجود العسكري والتنظيمي « لقوات التحرير الشعبية » ، وهي تنظيم آخر في ارتيريا تأصل ضد الوجود الاثيوبي

وقال بيان اعلنته جبهة التحرير ان عددا من المناضلين سقط في معارك التصفية هذه وتكبدت « قوات التحرير الشعبية » خسائر كبيرة في الارواح والعتاد ـ وقال انه لا يوجد في ارتيريا الان مقاتل واحد خارج اطار جيش التحرير الارتيري .

وكان الصراع بين هذين الفصيلين قد استمر لفترة طويلة من الوقت ، ومن المعروف ان الطرفين يحظيان بتأييد متباين من معظم الانظمة العربية الوطنية ، ومن معظم القوى الثورية في العالم .

ونظرا لاهمية التاريخية لهذا الحدث . ننشر فيما يلي النص الكامل لبيان جبهة التحرير الارتيرية :

في هذه المرحلة الحاسمة التي تمر بها قوى الثورة العالمية وما تتعرض له من مؤامرات امبريالية عدوانية تستهدف تصفيتها وما تواجهه بشكل خاص حركة التحرر الوطني العربية والافريقية من هجوم الامبريالية العالمية والصهيونية والانظمة الرجعية ، تواجه الثورة الارتيرية ظروفا غاية في الصعوبة والدقة ، وطوق العزلة الذي عانت منه تورتنا سنوات طويلة اخذ في اسكمال حلقاته ليفرق نضال الشعب الارتيري في عالم النسيان ، ومن هذا الواقع يترتب على كافة القوى الخيرة والمناضلين والتوديين الشرفاء التعبير ـ بكل وسيلة متاحة ـ عن تضامنهم العمال مع نضال الشعب الارتيري الهادف الى الاستقلال الوطني والتقدم والسلام .

لقد انعقد اول مؤتمر وطني عام للثورة الارتيرية في الريف المحرر في نهاية عام ١٩٧١ ونجح في تزويد مسيرة النضال الجماهيري الارتيري ببرامج ثورية جديدة وقيادة وطنية منتخبة وفق اسلوب ديمقراطي ثوري .

وقد اولى المؤتمر الوطني قضية الوحدة الوطنية اهتماما خاصا باعتبارها قضية مركزية بمقرر من خلال النجاح في معالجتها وضع الثورة الارتيرية بشكل حاسم في طريق النصر النهائي على العدو . وجاء انعقاد المؤتمر الوطني ونجاحه تحديا سياسيا مباشرا للاستعمار العالمي والرجعية الاثيوبية، كما ان قوى الثورة المضادة التي تمثلها قوات التحرير الشعبية وقيادتها السياسية في الخارج راب في المؤتمر الوطني نهاية لاحلامها في تمزيق الثورة الارتيرية وتصفيتها من الداخل فحركت لبادر بضرب الثورة الارتيرية ، ولم يكد يمضي شهران على انفضاض المؤتمر الوطني حتى تجمعت لدى قيادة الثورة الارتيرية حقائق عن التحرك السياسي والدبلوماسي الامبريالي المعادي للثورة :

■ فحكومة الرئيس النميري التي ابدت في المرحلة السابقة لانعقاد المؤتمر الوطني تأييدها للمؤتمر وساهمت بشكل فعلي في تسهيل انعقاده في الريف المحرر ووعدت بالاعتراف بقيادة الثورة الارتيرية المنتخبة في المؤتمر وتدعيمها ، ما لبثت ان غيرت موقفها ، اذ زار الرئيس النميري اديس ابابا في نفس فترة انعقاد المؤتمر الوطني ورد الامبراطور هيلاسلاسي الزيارة في شهر (كانون الثاني) ١٩٧٢ ، وشارك في المؤتمر التأسيسي للاتحاد الاشتراكي السوداني .

■ وافق هذا طلب حكومة السودان من الجبهة وقف نشاطاتها السياسية واغلاق مكاتبها ومنع تحرك مناضليها داخل السودان كما ادرجت حكومة السودان قادة ومناضلي الجبهة البارزين في قوائم سوداء تحذر دخولهم السودان بناء على طلب حكومة الامبراطور .

■ بدأت في اديس ابابا وتحت رعاية الامبراطور هيلاسلاسي ومساهمته النشطة المفاوضات بين حكومة السودان وممثلي حركة التمرد في الجنوب ، وتوصل الطرفان لاتفاق اعترف به حكومة اثيوبيا ، وقد ظهر اثر تطبيق الاتفاقية ان السودان يعهد بوقف اي نشاط للثورة الارتيرية في اراضيه . ورفعت حكومته شعار عدم التدخل في شؤون اثيوبيا الجارة الافريقية ، ليبرر وقف مساعدتها لنضال الشعب الارتيري .

■ تمارس حكومة السودان حاليا ضغوطا مسمرة على الاف اللاجئين الارتيريين الذين تدفقوا الى شرق السودان اثر عمليات الابادة الجماعية التي مارستها اثيوبيا في عامي ٩٦٧ و ١٩٧٠ ، لحملهم على الاستقرار في السودان كمزارعين ومنحهم الجنسية السودانية ، وعزلهم نهائيا عن قضية الثورة في ارتيريا . وبهذا تمكن حكومة اثيوبيا من التخلي عن مشكلة اللاجئين الارتيريين والاعتراف الدولي بقضيتهم وقلق الراي العام من استمرار حرب الابادة التي تتعرض لها الشعب الارتيري .

■ وقعت حكومة السودان اتفاقية حسن جوار واتفاقية اخرى للتبادل التجاري بينها وبين حكومة اثيوبيا . وسادر السودان بتسيير اول قافلة تجارية الى اثيوبيا عبر حدوده مع ارتيريا علما بأن التبادل التجاري بين البلدين كان موقوفا بسبب حرب التحرير التي تخوضها شعبنا منذ عدة سنوات .

ان هذه الوقائع تكشف العلاقات السياسية الجديدة التي نجحت اثيوبيا في اقامتها مع حكومة السودان ، الامر الذي يمكن اثيوبيا من قفل ابواب السودان امام الثورة الارتيرية وهو المعبر الرئيسي لها في اتصالها بالعالم الخارجي .

وفي داخل ارتيريا تحرك حكومة الامبراطور الاثيوبي لتنفيذ مخطط استعماري يستهدف عزل الثورة الارتيرية عن جماهيرها ، فعملاء اثيوبيا من كبار البرلمانيين والبرجوازية المرتبطة بالاستعمار تنشط بدعم خفي من اثيوبيا مطالبة باعادة النظام الفدرالي الذي الغته حكومة اثيوبيا في عام ١٩٦٢ ، وتؤمل حكومة اثيوبيا من اللوبح باعادة النظام الفدرالي من استعطاب بعض الارتيريين واقامة نظام سياسي هزيل في ارتيريا يعمل لخدمة مصالح الامبريالية والاستعمار الاثيوبي بعد فشل الحكم العسكري المباشر في اخضاع الشعب الارتيري وانهيار الثورة الارتيرية المسلحة . كما ان حكومة اثيوبيا من جهة اخرى تعد جيشها لشن حرب ابادة جديدة لتدمير قواعد الثورة واقناء جماهير الريف المحرر .

في هذا المناخ السياسي المشحون بالاخطار تحركت قوى الثورة المضادة ـ قوات التحرير الشعبية ـ وحشدت قواتها وضاعفت من تدفق مساعداتها المادية والعسكرية القادمة من الخارج وبدأت بالعمل لضعية الثورة الارتيرية وعزلها من الداخل لتصبح هدفا سهلا للامبريالية العالمية والاستعمار الاثيوبي لقد وعت قيادة الثورة الارتيرية مسترشدة ببرامج وقرارات المؤتمر الوطني مدعمة بتاييد جماهير الشعب الارتيري ، الاخطار المترتبة بالثورة . فحركت لضرب كافة قواعد الثورة المضادة في كافة انحاء ارتيريا وبالعمل لتدعيم الوجود العسكري والتنظيمي لقوات الثورة المضادة بعد عدة معارك سقط خلالها بعض المناضلين وتكبدت القوات الشعبية خسائر في الارواح واستولت الثورة على مستودعاتها واسلحتها . وبهذا حققت الثورة الارتيرية تحت قيادة المجلس الثوري للجبهة الوحدة الوطنية للجماهير والمقاتلين وصفت روح الانشقاق والتمزق القبلي والطائفي والاقليمي . ولا يوجد في ارتيريا الثورة اليوم اي مقاتل خارج اطار جيش التحرير الارتيري .

ويتلخص الموقف الحالي في ارتيريا الثورة في الاخطار الامبريالية التي تهدد الثورة بالعزله والتصفية السياسية والعسكرية والتي تتمثل في استمرار تدفق العون السياسي والعسكري والاقتصادي الامبريالي لحكومة اثيوبيا .

ان كفاح الشعب الارتيري عبر السنوات العشر الماضية يواجه الان مرحلة مصيرية حاسمة، وبوقوف الشعب والمقاتلون الارتيريون ان يبادر قوى الثورة العربية والافريقية والدول الاشتراكية بدعم النضال الارتيري ماديا وبشكل عاجل والعمل على وقف التسليح للجزارين الاثرال ، بصرف النظر عن حقوق اللاجيء السياسي في بلاد الحرية والاحرار !

فمن هو القاتل يا ترى ؟

جبهة التحرير الارتيرية

احصاء اسرائيلي عن اصاباتهم

قالت صحيفه هآرس الاسرائيلية (عدد ٧٢/٦/٦) :

« بلغ عدد الاسرائيليين الذين قتلوا ، منذ نهاية حرب الايام الستة ، ٨١٧ شخصا ٦٢٧ جنديا و ١٨٠ مدنيا ..

وبلغ عدد الجرحى ، في السنوات الخمس الماضية ، ٢١٠٩ اشخاص ، منهم ٢١٩٣ جنديا و ٩١٦ مدنيا .

وتحدث الاحصاء الذي اعده المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ، عن الفترة التي تلت الحرب ، اي ان كل سنة احصائية تنتهي في ٥ حزيران ـ يونو ـ ، بوم بداية الحرب ، كانت السنة الثالثة المنتهية في اواسط ١٩٧٠ اصعب سنة . فقد قتل ، في هذه السنة ، ٢١٩ اسرائيليا وجرح ١١٢١ جنديا ومدنيا . وبدأ اطلاق النار ، كما سذكر ، في اب ـ اغسطس ـ ١٩٧٠ . وقتل في السنة الاخيرة ٥٧ شخصا ، منهم ٢٣ جنديا و٣٤ مدنيا ، وجرح ٢٢٣ شخصا منهم ٨٣ جنديا و ١٤٠ مدنيا ... من قبلهم اصابات مطار الله » .

الطريق الى تسلندورف

فخ المخابرات الاسرائيلية لاصطياد العرب في المانيا الغربية وتدريبهم وتدجينهم للدخول الى جهاز مخابرات واسع النشاط !

تسلندورف مدينة في المانيا الغربية عرفت في الماضي كمقر للاجئين السياسيين ، وتحولت الى مركز هام للمخابرات الامريكية والالمانية الغربية التابعة للحلف الاطلسي ..

وفي هذه المدينة جرى فرز القوى الرجعية التي هربت الى الغرب بعد انتصار الثورات الاشتراكية في اوروبا الشرقية ، وتم تصنيف تلك القوى وتوزيعها على مراكز تدريب وتجمعات خاصة ، تابعة للجيش الامريكي مثل معسكر كايزر زلاوترن ومعسكر فاكرن هايم .. وغيرها من معسكرات المرتزقه المخلفة داخل المانيا وخارجها .

وقد ازدادت اهمية تسلندورف خلال السنوات الاخيرة ، حيث اصبحت محور نشاط المخابرات الاسرائيلية في المانيا الغربية ، وتفيد المعلومات الموفرة في الفترة الاخيرة ان مئات العسكريين والسياسيين اللاجئين والمهاجرين الذين جرى اصطيادهم بطرق مختلف من البلدان العربية وخصوصا (مصر ، سوريا ، الاردن ، لبنان والعراق) يجري « تهذيبهم » ـ حسب قول السلطات الالمانية الغربية ـ بطرق معينه ، من الاغراءات المادية الى العمليات البيسكولوجية (النفسية) كغسل الدماغ والسيطرة على الحواس ، والاحباط النفسي .

وعمليات الفرز والتصنيف والتخصيص التي يتعرض لها هؤلاء تجري بكل دقة ويشرف عليها اخصائيون نفسيون وعسكريون .

والمؤهلات الكافية للشخص العربي حتى يصبح مرشحا الى تسلندورف هي اعلانه عن عدائه للعمل الفدائي ، وتاييده للكيان الصهيوني في فلسطين ومعاداته للشيوعية ، وايمانه بان التعاون مع الغرب هو الطريق الوحيدة التي توفر للشعوب العربية التقدم الاقتصادي والحضاري .

وبالرغم من صعوبة الحصول على المعلومات الكافية حول مدى نجاح المخابرات في عمليات « التدجين والتهذيب » هذه، فان الفوى التقدمية في المانيا التي تدرس هذا الموضوع وتغربل اقوال العرب الذين خاضوا تجربة تسلندورف ـ بهذا الشكل او ذاك ـ تقدر ان المخابرات الاسرائيلية والالمانية الغربية تحقق نسبة من النجاح تزيد على ١٥٪ من مجموع الاشخاص الذين يدخلون « التجربة » .

ومثل هذه النسبه هي امر مغر نعاما للمخابرات الاسرائيليه والفرقة الخاصة التابعة لحلف الاطلسي التي تعمل على نطاق عالمي لقمع حركات التحرر في العالم الثالث ، وقيادة عمليات التخريب في المعسكر الاشتراكي .

ان نشاط هذا النوع من العمل التجسسي والتخريبي ، قد غدا ملموسا بشكل ظاهر وفي اماكن متعددة خلال الفترة الاخيرة ، وبفضل هذا النشاط اصبحت معظم التجمعات والتنظيمات العربية المختلفة في المانيا الغربية مكشوفة للمخابرات ..

هذا ولا شك اطلاقا في ان قسما كبيرا من هؤلاء ، قد ارسل الى اسرائيل للتدريب والاختصاص .. كما تجري في كثير من الاحيان الاستعانة بهم في عمليات التخريب الداخلي (بعض هذه الجماعات تستخدم دفاتر بريعات للعمل الفدائي ، « كهويات وطنية » يجري عن طريقها التهرب من القوى الوطنية والقوى الشريفه في الارض المحتلة لكشف اسرارها وتجمعاتها ، وهذا يفسر لهفة الجواسيس العرب والبوليس الالماني الغربي للحصول على دفاتر تبرعاتهم) .

كما ان قسما آخر من هذه المجموعات يرسل الى البلدان العربية في مهمات تجسسية .. وقد اعترف احد الطلبة المصريين بانه عمل مع المخابرات الالمانية ـ الاسرائيلية ، بشكل كامل الى ان طلبوا منه السفر الى مصر ، فرفض خوفا من المخابرات المصرية ومن العقاب . وعند ذلك تعرض ذلك الطالب للاحقة شديدة في المانيا حتى اصيب بانهيار عصبي .

الفئات المرشحة للمحاولات الاسرائيلية

يمكن تصنيف الاشخاص الذين تركز المخابرات الاسرائيلية نشاطها لاصطيادهم ضمن اربع فئات :

١ ـ العناصر الرجعية واثرها من ابناء التجار الذين امست ممتلكاتهم (بالاخص من سوريا ومصر والعراق) . وبفربها بملاحقتهم ضعف الحس الوطني لديهم وسيطرة هموم الوصول للثروة عن اي طريق كان ، على تفكيرهم وسلوكهم .

وتركز المخابرات تركيزا شديدا على من كان منهم اصلا او له انتماء حزبي ، من عناصر هذه الفئة ، فجري تهيئته لسلم المراكز الهامة (هنالك عضو سابق في الحزب السوري القومي فلسطيني الاصل يشرف حاليا على قسم كبير في احد المعسكرات الامريكية بوسط المانيا) .

٢ ـ قساط ورجال مباحث ومخابرات سابقون ، من مواهبهم الحقد على الثورات التقدمية في بعض الاقطار العربية ، وهؤلاء الاشخاص يعطون رواتب باهظة جدا ، وتحاط اماكن تجمعهم بسرية تامة !! كما تخفى طبيعة اعمالهم !

ومن المحتمل انه يستفاد من عناصر هذه الفئة في عمليات تخطيط الانقلابات العسكرية وتنظيم المؤامرات ، والنفاذ الى مراكز القوى في الجيوش العربية ، وقد اثبتت هذه القوى في السنوات الاخيرة تأثيرها المتزايد وفعاليتها الفوية (اندونيسيا ، السودان ...) .

٣ ـ قسم كبير من اللاجئين العرب والمشردين وابناء بعض الاقليات التي تحس بالاضطهاد ، وهؤلاء يجري اغراؤهم في البداية بواسطة سماسرة في الدول العربية ، عن طريق تامين تاشيرات السفر وبطاقات العمل والاقامة ، وتقديم السلف المالية لهم . وبعد دراسة دقيقة لطبيعة اخلاقهم وامكانية تطورهم يجري فرزهم بدقة .. وقسم كبير منهم يطرد من البلاد في حال ثبوت عدم امكانية تطورهم ! (هنالك اكثر من مئة عامل عربي في مدينة هامبورغ وحدها ، حصل على اقامة وبطاقة عمل بهذه الطريقه !! كما يعمل في معسكر كايزر زلاوترن الامريكي مئات من السوريين المشردين من الفيتنام والمناطق المحتلة الاخرى) وهؤلاء يرسل قسم كبير منهم للعمل في فيتنام كمرتزقة .

٤ ـ هنالك قسم كبير من الطلبة والاخصائيين العرب في المانيا الغربية يعانون من ضغط الشرطة وملاحقة رجال المخابرات (التهديد بسحب الاقامة ، تصعيب المعاملات وتعقيدها .. الطرد من البلاد في بعض الاحيان .. وكل ذلك مصاحب بالاغراءات المادية الكبيرة ..)

ونشاط المخابرات ضمن هذه الفئة ينفذ ضمن خطة مدروسة ومبرمجة « لاحتكار الادمغة » ، الذي تطور في السنوات الاخيرة بشكل رهيب خصوصا في امريكا .

ويجري تركيز خاص على الاختصاصيين العرب الذين ترفض سفاراتهم تجديد جوازات سفرهم بسبب التخلف عن الخدمة العسكرية او غيرها من الاسباب ويعاملون بشكل خاص ويخضعون لضغط شديد كي يتخلوا عن اوطانهم ويقبلون الخدمة في الاجهزة العلمية الغربية .

وان دور السفارات العربية في هذا المجال ، ليس بالقليل ، وكثيرا ما يكون سهلا لنشاط الجواسيس والبوليس الالماني بصورة غير مباشرة فعدم القيام برعاية وتمثيل الرعايا العرب بشكل جدي ، بالاضافة الى عمليات سحب الجوازات من المتخلفين الذين اعاقت عودتهم للوطن ظروف دراسية او مادية، يهيء الاجواء لنشاط المخابرات الاسرائيلية والالمانية الغربية لبث سمومها واقتناص من يمكن اقتناصه بشتى الطرق والوسائل .

ان هذا الوضع البالغ الخطورة يلقي على الحكومات العربية ، وعلى القوى التقدمية ، وعلى الدبلوماسيين العرب في المانيا مسؤوليات بالغة الاهمية ، تبدأ بوعي هذه الامور الخطرة وتكمل باعطائها الاهتمام الكافي . فالمعركة مع العدو ليست محصورة في خنادق معينة وانما هي تمتد الى كل مكان يوجد فيه الاستعمار .

كما ان تعاون الطلاب والعمال العرب مع القوى التقدمية في العالم الخارجي يمكن ان يؤدي دورا كبيرا في عملية تنسيق النضال الموحد وتصعيده ضد القوى الامبريالية في كل مكان .

من الذي قتل المناضل التركي جيفارك ؟

نقلت وكالة اليونايتدبرس ان فيدات جيفارك ، المناضل التركي عضو جيش التحرير التركي ، قد « القى نفسه من مقر قيادة البوليس التركي يوم الاربعاء ٦/٢٨ » فتوفي ..

وهذه « العادة » ، عادة الغاء الماجين السياسيين لانفسهم من النوافذ العالية لمقرات البوليس ، قد انتشرت مؤخرا من روما الى عواصم عديدة في امريكا اللاتينية ، ثم الى طهران ، وها هي تصل الى انقرة .

ويصف العاقلون مثل هذه الانباء بانها انفه اساليب الاضطهاد التي تمارسها السلطات الرجعية الحمقاء عندما تركب جريمة قتل المناضلين تحت التعذيب ..

ومع ذلك ، فليس هذا هو المهم في الخبر ، المهم ان المناضل التركي الشهيد كان احد ابطال خطف وقتل ابراهام ايلروم ، القنصل الاسرائيلي في استانبول ، على حد قول البوليس التركي ..

والمعروف ان جيفارك كان في حمى منظمة فدائية كبيرة ، حتى الغاء القبض عليه من قبل السلطات اللبنانية التي سارعت الى تسليمه للجزارين الاثرال ، بصرف النظر عن حقوق اللاجيء السياسي في بلاد الحرية والاحرار !

فمن هو القاتل يا ترى ؟